

الشيخ عثمان الخميس كنوز السيرة ٥٣ دخول مكة - مصير المشركين - تحطيم الأصنام

عثمان الخميس

الشريط الخامس والثلاثون دخول مكة وتحطيم الأصنام. في صباح السابع عشر من رمضان تحرك النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة

وامر العباس ان يحبس ابا سفيان بمضيق الوادي حتى يرى الجيش وهو يمر - [00:00:00](#)

يقول ففعل فمرت القبائل كل قبيلة معها رايتها كلما مرت به قبيلة يقول يا عباس من هذه؟ فيقول سليم فيقول ابو سفيان ما لي

ولسليم ثم تمر به القبيلة فيقول يا عباس من هؤلاء؟ فيقول مزينب؟ فيقول ما لي ولمزينه؟ ما هذا الناس؟ كثرة - [00:00:19](#)

حتى نفذت القبائل ما تمر به قبيلة الا سأل العباس عنها. فاذا اخبره قال ما لي ولبنى فلان ما لنا طاق المقاتل كل هؤلاء يقول حتى مر

به رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء فيها المهاجرون والانصار لا يرى منهم الا الحدق من الحديد يعني بس العين -

[00:00:39](#)

ترى من الحديد قال سبحان الله يا عباس من هؤلاء؟ قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والانصار قال ابو سفيان

ما لاحد بهؤلاء قبل ولا طاقة - [00:01:00](#)

ثم قال والله يا ابا الفضل لقد اصبح ملك ابن اخيك اليوم عظيما. قال العباس يا ابا سفيان انها قوة قال نعم فاذا فنعم اذا نعم هي

النبوة وكانت راية الانصار مع سعد بن عباد رضي الله عنه. فلما مر سعد بابي سفيان قال له - [00:01:15](#)

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمه. يعني تقتلكم في الحرم. اليوم اذل الله او قريش فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان قال

ابو سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله الم تسمع ما قال سعد؟ قال وما قال؟ قال قال كذا وكذا - [00:01:39](#)

فقال عثمان وعبد الرحمن بن عوف يا رسول الله ما نأمن ان يكون له في قريش صومه يعني يقتل في قريش فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الحليم العفو صلوات الله وسلامه عليه العفو عند المقدرة. قال بل اليوم يوم تعظم فيه الكعبة - [00:02:01](#)

اليوم يوم اعز الله فيه قريشا. ثم ارسل الى سعد فنزع منه اللواء. ودفعه الى ابنه قيس ورأى ان اللواء لم يخرج عن سعد وقيل ان

الرواء لم يخرج عن سعد - [00:02:23](#)

وانه دفع الى الزبير فالعلم عند الله تبارك وتعالى. الشاهد انه اخذ اللواء من سعد ابن عباد خشية ان يقتل قريش فدخل ابو سفيان

وقال لقريش قد جاءكم ما لا قبل لكم به فمن دخل دار ابي سفيان فهو امن. قالوا قاتلك الله - [00:02:40](#)

تغني عنا دارك ما تكفيننا. قال ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ومن دخل المسجد فهو امن فتفرق الناس الى دورهم والى مسجد

واصبحت ام القرى وقد قيد الرعب حركاتها - [00:03:06](#)

واختفى الرجال وراء الابواب الموصلة يرقبون مصيرهم وهم واجمون. ما يدرون ماذا يحدث وخرجت مجموعة تريد الدفاع تريد

القتال منهم عكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية وسهيل بن عمرو ورجل يقال له حماس بن قيس واجتمعوا في مكان يقال له -

[00:03:22](#)

وهذا الرجل حماس ابن قيس كان يجهز سلاحا له فقالت له امرأته لماذا تعد هذا السلاح؟ قال لمحمد واصحابه قالت والله ما يقوم

لمحمد واصحابه شيء قال اني والله لارجو - [00:03:46](#)

ان اخدمك بعضهم يعني اترى تكون خدما لك ثم قال ان يقبلوا اليوم فما لي علة. هذا سلاح كامل واله وذو غرارين سريع السلة يعني

جاهل ما عندي اي مشكلة - 00:04:07

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل خالد ابن الوليد على المجنبة اليمنى ومعه اسلم

وسليم وغفار ومزينة وجهينة قبائل من قبائل العرب فامرهم ان يدخل مكة من اسفلها - 00:04:30

وقال ان عرض لكم احد من قريش فاحصدوهم حصدا حتى توافوني على الصفا وكان الزبير عن المجنبة اليسرى. وكانت معه راية

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكان شعار المسلمين - 00:04:57

على ثلاثة اما المهاجرين فكان شعارهم يا بني عبد الرحمن واما الاوس فكان شعارهم يا بني عبيد الله واما الخزرج كان شعارهم يا

بني عبد الله دخل الجيش وما واجهوا اي صعوبة في الدخول الى مكة - 00:05:15

واما خالد واصحابه فلم يلقيهم احد من المشركين الا اناموه وقتل ممن مع خالد كرز بن جابر وخنيس بن خالد كان قد شذ عن الجيش

ولقي خالد اهل الخندمة عكرمة - 00:05:37

وصفوان وسهيل بن عمرو وحماس بن قيس وغيرهم فناوشوهم شيئا من قتال فاصابوا من المشركين اثني عشر رجلا وانهزم الباقي

وانهزم حماس ابن قيس فدخل على امرأته وقال اغلقي الباب فقالت اينما كنت تقول - 00:05:57

ان يقبلوا اليوم فما لي علة هذا سلاح كامل والا. وذو غرارين سريع السلة. اين هذا كله فقال لها انك لو شهدت يوم الخندم اذ فر

صفوان وفر عكرمة واستقبلتنا بالسيوف المسلمة - 00:06:20

يقطعن كل ساعد وجمجمة ضربا فلا يسمع الا غمغمة لهم نهيت خلفنا لم تنطقي باللوم ادنى كلمة يعني لو شفت اللي شفته ما عدلتيني

وانما عذرتيني فاقبل خالد حتى وصل الصفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الزبير فتقدم حتى نصب راية رسول الله صلى

الله عليه وسلم - 00:06:39

عند المسجد ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار بين يديه وخلفه وحوله ودخل المسجد الحرام واقبل الى

الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف في البيت وفي يده قوس وحول البيت وعليه ثلاث مئة وستون صنم - 00:07:11

فجعل يطعنهما بالقوس ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. جاء الحق وما ايبدا الباطل وما يعيد هذه الالهة كانت

قبل قليل الهة مقدسة تعبد وتدعى ويستغاث بها. اما الان فهي حص وتراب - 00:07:32

كما قال نبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون؟ فدخل النبي صلى الله عليه

وسلم الى بيت الله الحرام ثم دخل الكعبة صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:56

وصلى هناك وكبر في نواحي البيت ووحد الله سبحانه وتعالى ورأى داخل الكعبة صلوات الله وسلامه عليه صورا لابراهيم واسماعيل

يستقسمان بالالزام اي فعل اهل الجاهلية فقال قاتلهم الله والله ما استقسما بهما قط - 00:08:18

ثم امر بالصور فمحييت ولم يصلي في البيت حتى محيت الصور فلما محيت صلى صلوات الله وسلامه عليه ركعتين داخل الكعبة

وهذا فيه دليل على كراهية الصلاة في المكان الذي فيه صور - 00:08:47

ثم جلس في المسجد صلوات الله وسلامه عليه فقام اليه علي ابن ابي طالب ومعه مفتاح الكعبة فقال يا رسول الله اجمع لنا الحجابة

مع السقاية. يعني اعطنا مفتاح الكعبة مع السقاية التي لنا. صلى الله عليك - 00:09:02

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين عثمان ابن طلحة فدعي له فقال له هاك مفتاحك يا عثمان اليوم يوم بر ووفاء ثم اعطاه

المفتاح وقال له خذها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم - 00:09:18

واستمرت مفاتيح الكعبة مع بني شيبه يقول ابن حزم فهي اليوم في ولده. وابن حزم يقول هذا الكلام سنة ست وخمسين واربعمئة

واليوم في يومنا هذا في سنة تسع عشرة واربع مئة والف من الهجرة والمفتاح ما زال مع بني شيبه ولا يأخذها منهم - 00:09:40

اي هذه المفاتيح الا ظالمين وقيل ان اهل مكة جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم يا معشر قريش ما ترون اني فاعل بكم قالوا

خيلا اخ كريم وابن اخ كريم - 00:10:02

قال فاني اقول لكم كما قال يوسف لاختوته لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فانتم الطلقاء ولكنه ضعيف لا يصح سندا ثم لما جاء وقت

الصلاة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يصعد فيؤذن على الكعبة - [00:10:18](#)

وابو سفيان بن حرب وعتاوي بن اسيد والحارث بن هشام جلوس بفناء الكعبة فقال عتاب لقد اكرم الله اسيدا الا يكون سمع هذا.

يعني مات يعني يقول اشوا ان والدي مات وما سمع هذا الاذان - [00:10:36](#)

فيسمع منه ما يغيظه فقال الحارث اما والله لو اعلم انه حق لاتبعته فقال ابو سفيان اما والله لا اقول شيئا لو تكلمت لاخبرت عني هذه

الحصباء فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد علمت الذي قلتم - [00:10:51](#)

ثم ذكر ذلك لهم والنبي لا يعلم الغيب صلوات الله وسلامه ولكنه الوحي من الله تبارك وتعالى فقال الحارث وعتاب نشهد انك رسول

الله. والله ما اطلع على هذا احد كان معنا فنقول اخبرك - [00:11:10](#)

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار ام هانئ اخت علي ابن ابي طالب فاغتسل وصلى ثمان ركعات في بيتها فقال بعضهم هي

سنة الفتح فاتخذها بعض قوات سنة اذا فتحوا بلادا من البلاد صلوا ثمان ركعات. وقال بعضهم هي صلاة الضحى - [00:11:26](#)

واجارت ام هانئ كموين لها اراد علي ان يقتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد اجرنا من اجرتي ولما دخل الرسول صلى الله

عليه وسلم المسجد خرج ابو بكر - [00:11:46](#)

فجاء حتى جاء بابيه يقوده لانه كان اعمى فلما رآه الرسول صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في بيتي حتى اجيئه فقال

يمشي هو اليك يا رسول الله احق من ان تمشي اليه - [00:11:58](#)

فاجلسه ثم مسح الرسول صلى الله عليه وسلم على صدره وقال اسلم فاسلم فاسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا

الشيب ولا تقربوه سوادا وهذه العائلة عائلة ابي بكر - [00:12:14](#)

اسلم الجد وهو ابو قحافة والد ابي بكر وذلك ان اسم ابي بكر عبد الله بن عثمان عثمان اسلم والد ابي بكر وابو بكر اسلم عبدالرحمن

بن ابي بكر اسلم. ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر اسلم - [00:12:29](#)

وهذه العائلة الوحيدة التي اربعة كلهم صحابة محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة اربعة هؤلاء كلهم اسلموا. ويصدق هذا

على اربعة اخرين عبد الله بن الزبير - [00:12:53](#)

امه اسماء صحابية جده ابو بكر صحابي وجده امه والد أبي بكر الصديق صحابي كذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة

واهدر دماء تسعة نفر كانوا من اكثر المجرمين اجراما - [00:13:11](#)

وامر بقتلهم وان وجدوا تحت استار الكعبة وهم عبد العزى ابن خطل وعبدالله ابن ابي السرح وعكرمة بن ابي جهل والحارث ابن

نخيل ابن وهب ومقياس ابن صبابه وهبار بن الاسود وقينتان ايجاريتان كانت تغنيان تهجيان النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:13:30](#)

وسارة وهي مولاة لبعض بني عبد المطلب التي وجد معها الكتاب الذي ارسله حاطب اما ابن ابي السرح فجاء الى عثمان واستجار به

ذهب به عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم وشفع به فشفعه فيه النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:13:53](#)

واما عكرمة ابن ابي جهل فانه فر ما امسك فر الى اليمن ثم رجع واسلم وقصة اسلامه عجيبة وذلك انه ركب البحر مع قوم فاصابهم

عاصف ريح في البحر ثم عاصف - [00:14:18](#)

فقال اصحاب السفينة اخلصوا اي لله فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا عجيب بعض المشركين الهة هنا لا تغني متى تغني لما

يكون في سعة يدعون الالهة ولكن لما تأتي الشدائد لا يدعون الا الله تبارك وتعالى. قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه -

[00:14:46](#)

تضرعا وخفية. لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين ان قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون تون اخلصوا فانه لا

ينجيكم الا الله. وهم مشركون. ولكن الان الناس لو نظر الانسان في حال كثير من مشركي الناس الان - [00:15:13](#)

ممن يدعون الاسلام اذا اشتدت الامور اشركوا بالله تبارك وتعالى وسألوا غيره سبحانه وتعالى فلا شك ان المشركين في ذلك الزمان

هم احسن حالا منهم ولذلك قال ابن القيم مشرك الزمان الاول اهون من مشركي زماننا - [00:15:45](#)

الشاهد انهم قالوا اخلصوا فان الهتكم لا تغني عنكم شيئا ها هنا وتنبه اكرمي لهذه الكلمة وقال لان لم ينجني في البحر الا الاخلاص فما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا - [00:16:06](#)

ان انت عافيتني مما انا فيه اني اتي محمدا حتى اضع يدي في يده فلا جدنه عفوا كريما ف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فقبل النبي صلى الله عليه وسلم منه - [00:16:23](#)

واما عبد العزة ابن خطل فوجد متعلقا باستار الكعبة فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بقتله واما مقياس بن صبابه فكذلك قتل قتله نميلة بن عبدالله وهذا المقياس كان قد اسلم - [00:16:42](#)

ثم ارتد بعد ذلك وقتل رجلا من الانصار ولحق بالمشركون واما الحارث فكان شديد الازى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقتله علي ابن ابي طالب والحارث ابن ابن نخيل ابن وهب - [00:17:03](#)

واما هبار بن الاسود فهو الذي كان قد اذى زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجرت ولكنه فر ما ادرك معك رمفر ثم اسلم طيب واما القينتان فقتلت احدهما والاخرى استأمنت ثم اسلمت وتابت - [00:17:23](#)

وسار قيل اسلمت وتابت وقيل قتلت صفوان ابن امية قلنا انه جاء في يوم الخدمة يريد ان يقاتل وكان يأبى الاسلام ولكنه لم يكن ممن اهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه - [00:17:47](#)

ولكنه كان زعيما كبيرا من زعماء قريش ففر واستأمن له عمير ابن وهب الجمحي فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطاه عمامته التي دخل بها مكة فلحقه عمير وهو يريد ان يركب البحر من جدة الى اليمن فردده وقال يا رسول الله اجعلني بالخيار شهرين - [00:18:03](#)

قال انت بالخيار اربعة اشهر يعني ما اراد ان يسلم يبي ينحاش فقال يصعدني شهرين ان يفكر في امري قال خذ اربعة اشهر ثم بعد ذلك اسلم وكانت امرأته اسلمت قبله فاقربهما النبي صلى الله عليه وسلم على نكاحهما - [00:18:24](#)

بعد ذلك اليوم الثاني قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ايها الناس ان الله حرم مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام بحرمه الله الى يوم القيامة - [00:18:41](#)

فلا يحل لامرئ يؤمن بالله وباليوم الاخر ان يسفك فيها دما او يعضل بها شجرة ان يقطع بها شجرة فان فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما حلت لي - [00:18:58](#)

ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب. وقال لا يعبد شوكة اي الحرم. ولا ينفر صيده. ولا تلتقط ساقطته الا ان عرفها ولا يختلى خلاه. فقال العباس الا الاذخر فانه لقيمهم وبيوتهم. قال الا الاذخر - [00:19:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وضع القواعد هنا صلوات الله وسلامه عليه في بالنسبة للحرم ان الحرم فمن دخله كان امنا. نبه النبي الى هذه القضية ثم قال صلوات الله وسلامه عليه - [00:19:44](#)

لا يعبد شوكة اي لا يقطع ولا ينفر صيده حتى لو لم يصب تنفير مجرد التنفير لا يجوز. ولا تلتقط ساقطته اللقطة. وجد واحد دينارا او رiales او غيرها من لا يجوز له ان يأخذها من مكة - [00:19:58](#)

الا يعرفها اما يأخذها فلا يأخذها ابداء. قال ولا يقتل خلاه اي البر لا يؤخذ منه شيء قال العباس الا الاذخر نبات كانوا يستخدمونه يعني للموتى وللبيوت السقوف يضعونه قال الا الاذخر صلوات الله وسلامه عليه. فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال اكتبوه لابي شهد - [00:20:13](#)

وفي دخول النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لفتحها دليل على جواز دخول مكة للقتال المباح بغير احرام دخل محرما صلوات الله وسلامه عليه اما من اراد مكة لغير لحج او عمرة فانه لا يدخلها الا محرما - [00:20:39](#)

اما من دخلها لغير حج وعمرة فذهب كثير من اهل العلم لانه يجوز له ان يدخلها بدون احرام كسواق التاكسي مثلا ومن اراد تجارة او من اراد ان يزور مريضا ولا يريد عمرة ولا حجا فذهب كثير من اهل العلم انه يجوز له ان يدخلها بدون احرام - [00:20:54](#)

وذهب اخرون انه لابد ان يحرم لكن من كان بمثل حال النبي صلى الله عليه وسلم فانه يجوز ان يدخلها بغير فقال النبي صلى الله

عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين ويفطر - [00:21:09](#)

صلوات الله وسلامه عليه وفي هذه الغزوة الفتح فتح مكة حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ومن زعم ان عمر هو الذي حرم انكاح المتعة فهو اما ان يكون - [00:21:24](#)

كاذبا واما ان يكون جاهلا وذلك انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي حرم نكاح المتعة فعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الالهية يوم خيبر وهذا متفق عليه اي لحوم -

[00:21:47](#)

الحمر الالهية نهى عنها يوم خيبر اما متعة النساء ففي فتح وعن صبرة بن معبد بن معبد رضي الله عنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في - [00:22:06](#)
الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة. فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تأخذ مما اتيتموهن شيئا. رواه مسلم. وحديث علي متفق عليه وعن سلمة بن الاكوع قال رخص رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في متعة في متعة النساء
ثلاثة ايام عام او طاس ثم نهى عنها رواه - [00:22:21](#)

وعام الفتح احاديث اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس هذا مجال ذكرها طيب لما اطمئن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح صلوات الله وسلامه عليه بعث خالد ابن الوليد الى العزة ليهدمها - [00:22:46](#)
وبعث عمرو بن العاص ليهدم سواعا وبعث سعد بن زيد ليهدم مناه هذه اصنام الجاهلية امر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ان يذهبوا ويهدموها خرج خالد الوليد قبل نهاية رمضان بخمسة ايام - [00:23:06](#)
الى العزى وكانت بنحلة وكانت لقريش وجميع كنانة يعني العزة هي لقريش. ولذلك ابو سفيان في غزوة احد بعد ان انتهت المعركة قال لان العزى ولا عزى له العزى هي صنم قريش - [00:23:31](#)

وهي اعظم اصنامه وكان سدنتها بنو شيبان وكان سنة بني شيبان فخرج اليها خالد بن الوليد في ثلاثين فارسا حتى انتهى اليها فهدمها فهدم العزة ثم رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي هل رأيت شيئا - [00:23:49](#)
ولا لا؟ هدمتها وجئت قال فانك لم تهدمها فارجع اليها فاهدمها فرجع خالد رضي الله عنه قد جرد سيفه وخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة الرأس وهي الظاهر هذه جنية التي كانت مع العزة - [00:24:08](#)

فجعل السادن سادن يعني المسؤول عنها سادن خدم يخدمونها فجعل السجن يصيح بها فضربها خالد فجزلت لها اثنتين قطعها نصفين ثم رجع الى رسول الله فاخبره فقال النبي تلك العزى قد ايست ان تعبد في بلادكم ابدا انتهت - [00:24:27](#)
وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص الى سواح ليهدمه وهو صنم لهديم انا ثلاثة اميال من مكة فلما جاءه عمرو بن العاص قال له ماذا تريد - [00:24:49](#)
قال امرني رسول الله ان اهدمه. قال لا تقدر على ذلك عجيب قال لا تقدر على ذلك. قال لم قالت تمنع تمنعك قال حتى الان انت على الباطل؟ الى الان ما عقلت - [00:25:00](#)

وان حكى فهل يسمع او يبصر ثم دنا اليه فكسره وامر اصحابه فهدموا بيت خزانته فلم يجدوا فيها شيئا. ثم قال كيف رأيت منادي قال اسلمت لله. خلاص ما في فرق - [00:25:18](#)

وارسل النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن زيد الاشهلي الى مناه وكانت للاوس والخزرج فلما انتهى اليها سعد قال له سادتها او سدنتها ما تريد؟ قال اريد هدم مناة. قالوا انت وذاك - [00:25:36](#)

حاول فاقبل فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة كذلك ثائرة الرأس تدعو بالويل وتضطرب صدرها فقال لها السادن منات دونك بعض عصاتك يعني هؤلاء عصاة يلا تلميذ افعلي شيئا بهم فضربها سعد فقتلها - [00:25:53](#)
واقبل الى الصنم فهدمه وكسره وكانت يعني السدلة تقول للعزى ومنات وغيرها دافعي ادفعي ابدا كما قيل يا عز شدي شدة لا سواكها على خالد الق الخمار وشمري فانك الا تقتلي المرأة - [00:26:16](#)

خالدا تبوئي بذنب عاجل وتقصري انها اصنام لا تغني شيئا هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضررون وهكذا فتح الله تبارك وتعالى مكة لنبيه صلوات الله وسلامه عليه. وعاد اليها بعد ان اخرجهم قومه - [00:26:41](#)

منها صلوات الله وسلامه عليه كان فتح مكة فتحا من جميع الوجوه والنواحي وفتح عسكري وفتح الاجتماعي وفتح ديني وفتح من اوجه كثيرة ولذلك قال الله تبارك وتعالى بعد فتح مكة - [00:27:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. فسبح بحمد ربك ربك واستغفره انه كان توابا فكان فتحا من كل وجه بعده دخل العرب افواجا في دين الله تبارك وتعالى. وذلك ان قريشا - [00:27:47](#)

كانت في نظري العرب حماة الدين وانصاره والعرب في ذلك تبع لقريش وهو مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر ولذلك صار من القواعد المؤصلة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الامامة في قريش - [00:28:25](#)

لكونهم قادة يقول النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش - [00:28:51](#)